[210] بلغ المشارق والمغارب يبتغي * أسباب ملك من كريم سيد ثم قال أبو الريحان: ويشبه أن يكون هذا القول أقرب لان الاذواء (1) كانوا من اليمن وهم الذين لا تخلوا أساميهم من ذي كذي المنار وذي نواس (2) وذي النون و ذي يزن. والثالث أنه كان عبدا صالحا ملكه ا الارض وأعطاه العلم والحكمة وألبسه الهيبة وإن كنا لا نعرف من هو، ثم ذكروا في تسميته بذي القرنين وجوها: الاول: سأل ابن الكواء عليا عليه السلام عن ذي القرنين وقال: أملك أو نبي ؟ قال: لا ملك ولا نبي، كان عبدا صالحا ضرب على قرنه الايمن، فمات ثم بعثه ا فضرب على قرنه الايسر فمات، فبعثه ا فسمي ذا القرنين وفيكم مثله. (3) الثاني: سمي بذي القرنين لانه انقرض في وقته قرنان من الناس. الثالث: قيل: كانت صفحتا رأسه من نحاس. الرابع: كان على رأسه ما يشبه القرنين. الخامس: كان لتاجه قرنان. السادس: عن النبي صلى ا عليه واله أنه سمي ذا القرنين لانه طاف قرني الدنيا يعني شرقها وغربها. السابع: كان له قرنان أي ضفيرتان. الثامن: إن ا تعالى سخر له النور والظلمة فإذا سرى يهديه النور من أمامه ويمتد الظلمة من ورائه. التاسع: يجوز أن يلقب بذلك لشجاعته كما سمي الشجاع بالقرن لانه يقطع (4) أقرانه. العاشر: أنه رأى في المنام كأنه صعد الفلك وتعلق بطرفي الشمس وقرنيها - أي جانبيها - فسمي لهذا السبب بذي القرنين. الحادي عشر: سمي بذلك لانه دخل النور والظلمة. والقول الرابع: أن ذاالقرنين ملك من الملائكة، عن عمر ; وإنه سمع رجلا يقول: _____ (1) أي الملوك الذين كان في صدر ألقابهم " ذو " (2) في المصدر: كذى الناد. م (3) رواه ايضا جابر بن عبد ا عن النبي صلى ا عليه وآله وسلم، ورواه عن على عليه السلام ايضا الاصبغ بن نباتة وحارث بن حبيب وابن الورقا وأبى الطفيل وغيرهم، ورواه أبو بصير عن ابى جعفر وابى عبد ا عليهما السلام كما تقدم. (4) في المصدر: كما سمى الشجاع بالكبش لانه ينطح اه. م

_____